

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-32) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

احمد الله تبارك وتعالى واصلي واسلم على رسوله. وخيرته من خلقه سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين. وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

ان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. الحديث في الحادي والعشرون حديث ابي عمرو - [00:00:30](#)

وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم. الحديث اخرجه مسلم وغيره. هذا - [00:01:00](#)

حديث عظيم. حديث جامع قصير الالفاظ. مختصر الالفاظ وافر المعاني وكيف لا وهو قد صدر ممن اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم. وممن اختصر له الكلام اختصاراً. عليه افضل الصلاة والسلام. فسفيان بن عبدالله الثقفي - [00:01:30](#)

هذا له صحبة صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الطائف من وتولى امرة الطائف ايضاً فترة ولاه عمر بن الخطاب كان من خيال الرجال وكان ذا رأي. وسؤاله هذا يدل على عدو الهمة - [00:02:00](#)

وعلى حرصه على جمع الامر في توجيهات ونصائح موجزة لان الشيء اذا اوجز يسهل حفظه ويسهل ويسهل فهمه ويسهل استيعابه والعمل به ولهذا تأتي بعض الاسئلة عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسئلة الا النبي - [00:02:30](#)

صلى الله عليه وسلم في مثل هذا كأن يقول قائل يا رسول الله ان فرائض الاسلام قد كثرت علي على معنى ان العقلاء والجادون يحرصون على جوامع الاشياء من المعاني والالفاظ والافعال - [00:03:00](#)

لأنها تجمع لهم امورهم. وآآ تأتيهم الالفاظ وتأتيهم المعاني الكثيرة وكذلك ايضاً الاعمال الجليلة كذلك ايضاً يدل عليها بالفاظ قصيرة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء. لان - [00:03:20](#)

معانيه كبيرة. وان كان الفاظه سهلة ويسيرة. وايضاً سهولة الحفظ قوله سبحانه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يدعو بها. لان دعاء جامع جمع خيري الدنيا والآخرة - [00:03:50](#)

فالله سبحانه وتعالى لا يتعاطم شيء اعطاه. او سئل فحينما تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة سألته جميع حسنات الدنيا. والله سبحانه كان يعطيك اياها ولا يبالي. وكذلك تسأله خير الآخرة. وفي الآخرة حسنة - [00:04:20](#)

فهذا جوامع الدعاء. كذلك هذا جوامع الكلم وقد اوتيته صلى الله عليه وسلم. كلمات قصيرة جداً في معاني تكاد تجمع الاسلام كله. وقد سبق منها جملة بل اغلب احاديث الاربعين - [00:04:40](#)

اجتهد الشيخ رحمه الله في ان تكون من هذا النوع. وان كان من حيث البلاغة ومن حيث مقاصد الكلام قد يكون البلاغة في الاطناب وقد تكون البلاغة في الايجاز حسب حالي المتكلم وحال السامع والحال الذي فيه كل من المتكلم والسمع - [00:05:00](#)

لكن من الكلام الموجز والجامع لقواعد الاسلام هذا الحديث. فسفيان ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم كلمة جامعة قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك. يعني قول - [00:05:30](#)

كن جامعاً يتخذة نبراس وطريقاً يعرف به دينه. يصح به سلوكه قال قل امنت بالله ثم استقم. كلمتان ايمان واستقامة. امنت الله ثم

استقم ربي الله. ثم استقم. قال قل ربي الله ثم استقم - 00:05:50

في بعض ايضا انه قال واحفظ عليك لسانك. او خذ بلسانك. فهاتان الكلمتان بل اللفظتان امنت بالله ثم استقم ايمانا واستقامة. وهذا مأخوذ من قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم - 00:06:20

ملائكة الا تخف ولا تحزن. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. ومن قوله سبحانه ان الذين قالوا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون - 00:06:50

والله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وصحبه فلذلك فاستقم كما عمرت ومن تاب معك ولا تطعه. فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطاب. ولاية اخرى خطابا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

بعد ذكر مجمل الشرائع التي شرعها الله لانبياؤه بما فيهم نبينا محمد صلى الله ابو علي قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك ووصينا بابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين اقيموا - 00:07:40

ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. قال بعدها فلذلك فادعو واستقم كما امرت ولا تتبع اهوائه ايضا في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان ما الهكم الا وحيد فاستقيموا اليه واستغفروه - 00:08:00

اقيموا اليه واستغفروه. اذا عندنا ايمان وعندنا استقامة. وسوف نتفهم ان شاء الله من خلال هذه النصوص القرآنية معنى الاستقامة. ومفهوم الاستقامة والمقدار المطلوب من الاستقامة. ينضم الى ذلك ايضا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا - 00:08:20

منها قوله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. استقيموا ولن سادد وقارب واستعينوا بشيء من الدجى وكما قال صلى الله عليه وسلم. وكذلك يرى قوله في حديث ايضا حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:50

لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولهذا جاء في بعض الفاظ حديث سفيان بن عبد الله هذا انه قال قل امنت بالله ثم استقم ثم اخذ بلسانه وقال كف عليك هذا او احفظ هذا. او احفظ لسانك. لا يستقيم ايمان عبد حتى -

00:09:20

فقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. وايضا جاء ان الجوارح قولوا للسان اتق الله. كل يوم اتق الله فانما نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا. اذا الاستقامة شيء اساسي. لكنها تأتي بعد - 00:09:50

ايماني بالله يعني استقامة على ماذا؟ استقامة على الايمان. قل امنت بالله ثم استقم يعني استقم على هذا الايمان. اذا المطلوب اولا الايمان. تحقيق الايمان. معرفة الايمان معرفة تامة. معرفة يقينية. تعرف الايمان معرفة صحيحة - 00:10:20

لا نحو ما امر الله عز وجل وامر رسوله من صحة الاعتقاد بالله عز وجل وبما امرنا بالاعتقاد بهم الملائكة والنبیین والكتب وامور الغيب والاخرة والاعتقاد بوجوب الالتزام باوامر الله - 00:10:50

عز وجل والبعد عن نواهيه هذا ايمان. اذا لابد ان تؤمن بمعنى تستيقن وتجزم وينهى اعقد قلبك على كل ما امرك الله عز وجل به فتمثله. وكل ما نهاك عنه تنتهي عنه. اذا هنا الايمان امر قلب - 00:11:10

قل امنت ايمانا صحيحا جازما قاطعا لا يتخلله لا يداخله اي شك. في كل ما امر الله امرك الله به. من الايمان بالله عز وجل. واسمائه وصفاته واخباره عن الغيب الماضي والغيب المستقبل. وكتبه وملائكته. ورسله - 00:11:30

والايمان برسوله صلى الله عليه وسلم بكل ما اتى به. واخبر به وامر به ونهى عنه. ايمان قلبي انعقاد وصدق اذا صح عندك هذا الايمان استقم عليه. بمعنى حق هذا المعتقد سلوكا. اذا الاستقامة يعني ان تترجم هذا الايمان القلبي سلوك - 00:12:00

كان صحيحا في حياتك. فاذا كنت تعتقد ان الله سبحانه وتعالى مراقب عليك محيط بك قادر عليك موقفك بين يديه ليسألك اذا كان هذا قد انعقد عليه قلبك وصح به ايمانك اذا لابد ان تترجم هذا خوفا من الله - 00:12:30

ورجاء وطمعا ودعاء وابتهاالا وانطراحا بين يديه وتصحيحا للسلوك. فتؤمن وتستقيم تؤمن عقيدة جازمة وتستقيم. ولهذا اكد على الاستقامة لان بعض الناس يؤمن ولكن يكون في ايمانه اما خلل عقائدي واما خلل سلوكي. اما خلل عقائدي واما خلل سلوكي ولهذا -

00:13:00

فقال الله عز وجل وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون. واذا قال قل امنت بالله ثم استقم ومن هنا كان تأكيد الاستقامة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ولهذا - [00:13:30](#)

قد يوجد في الناس من يصح معتقده. لكن سلوكه ناقص. هذا على خطأ لابد مع الايمان الاستقامة. ولهذا دائما يقرن الايمان بالعمل الصالح. والعمل الصالح هو ترجمة الاستقامة. امنوا وعملوا الصالحات - [00:13:50](#)

ايمان بلا عمل صالح هذا ايمان مخلول ولهذا بعض العلماء جعل العمل الصالح ركنا من اركان الايمان. وبعضهم جعله شرطا فيه على خلاف بين اهل السنة في دخول ايضا الاعمال الصالحة في مسمى الايمان كل اعمال - [00:14:10](#)

ليس هذا محل بس طيب. لكن المقصود و وصحة الايمان ورجاء النجاة هو ان تقترن الاستقامة بالايمان. اما من اختل اعتقاده وايمانه كان لا شك ان الاستقامة عنده قد اضطربت قطعاً. اذا لابد من الايمان والاستقامة. اذا هذا هو مفهوم الايمان - [00:14:30](#)

الاعتقاد بالله عز وجل على حسب ما اخبر عن نفسه سبحانه وتعالى واخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم ان اسمعني باسمائه وصفاته والايمان بكل ما امرنا بالايمان به وامرنا بالعمل به ايضا لان - [00:15:00](#)

ان اعتقادك ان هذا العمل واجب وهذا جزء من الايمان. ان تعتقد ان كل ما امرك الله به يجب عليك تنفيذه هذا جزء من الاعتقاد ولهذا لو صلى مصلي وهو لا يعتقد وجوب الصلاة ما صحت ولا نفعته. صلاها رياضة عند الغضروف يقال له الطبيب - [00:15:20](#)

ركوع السجود ينفعك. فصلاك على سجود استشفاء لا اعتقادا بوجوبها ما ينفع. ولو اتى بها ولو سبح ولو اتى بالفاتحة ولو اتى بالاذكار الى جانبان جانب اعتقاد وجوب الصلاة وجانب الاتيان بالصلاة. اذا هذا ايمان استقامة امنت بالله - [00:15:40](#)

من الايمان بالله الايمان بوجوب الصلاة. من الايمان بالله الايمان بوجوب الزكاة. من الايمان بالايمان بوجوب الصيام. تؤمن بوجوب الصيام ثم في معتدي بالصيام من اعتقاد فرضية الصيام هذا عقدي وممارسة الصيام هذا استقامة. ومثله التقوى - [00:16:00](#)

حينما تقتنر بالايمان. الذين امنوا وكانوا يتقون. يعني يستقيمون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. ولهذا امنوا واتقوا. فالايامن اذا اقتضيت التقوى مع الايمان - [00:16:20](#)

اصبحت التقوى تعني السلوك ولمنع العقيدة ولهذا حينما جاءت تحريم المطاعم والمشارب والكلام عليها ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا. ما عملوا الصالحات - [00:16:40](#)

ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا. اذا قضية الايمان اذا قورن مع الاستقامة او قرن مع التقوى او او قارن مع العمل الصالح اصبح يعني المعتقد بكل ما اخبر الله به واخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. تعتقد به ايمانا على نحو ما اكبر. كذلك تعتقد به بوجوبه ان كان واجبا - [00:17:00](#)

ان كان سنة وحرمة ان كان حراما مكروهية ان كان مكروها. تعتقد على نحو اخبر. اذا هذا قضية الايمان يأتي السلوك استقامة وتقوى. امنت بالله ثم استقم على هذا الايمان نفذه في حياتك واجعله سلوكا - [00:17:30](#)

تقتصر عليه. اذا هذا هو المقارنة بين الايمان والاستقامة. تأتي لمفهوم الاستقامة على حسب نصوص قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هذه تتفق مع قوله صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم ومثل الآية الثانية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:17:50](#)

ولا هم يحزنون. اما قوله سبحانه فادعوا واستقم انت ما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا جعل الاستقامة مقابل الطغيان فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطعه. ونات الثانية فلذلك فادعوا واستقم كما امرت - [00:18:10](#)

اتباع اهواءهم. اذا تأتي الاستقامة مقابل الطغيان وتأتي الاستقامة مقابل اتباع الهوى اذا كل ما اتبع فيه الانسان هواه اي نوع من انواع الهواء صغيرا وكبرا اذا كان قد خالف الاستقامة. سواء كان هذه المخالفة - [00:18:40](#)

كبيرة او صغيرة اتباع الهوى قد يؤدي الى الكفر. واتباع الهوى قد يقصر دون ذلك. واتباع الهوى كلمة واسعة اتى بها وعمرو كريم لكثير من المخالفات السلوكية والمخالفات الاعتقادية. حتى انها تصل الى انها مسلكوا من مسالك الكفار - [00:19:10](#)

افرايت من اتخذ الله هواه؟ واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على ارايت من اتخذ الله هواه افانت تكون عليه

وكيلا واتبعوا اهواءهم. ولا يكفي هذا كثيرا. اذا - [00:19:30](#)

كل هوى او كل امر اتبع فيه الانسان هواه فقد خالف الاستقامة. وكما قلنا هذا يتسع ويضيق ومن اوسع معاني الهوى قوله سبحانه

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. فجعلت تباع الهوى مقابل الاستجابة - [00:19:50](#)

فمن لم يستجب فقد اتبع الهوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون بل انه حصر الامر في الشيء او الطلب الشرعي في امرين لا

ثالث لهما اما استجابة للرسول صلى الله عليه - [00:20:20](#)

واما اتباعه للهوى لا خيار. فاي مخالفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم صبرت او كبرت فهي اتباع للهوى ابدا قد تكون في جانب

العقائد وقد تكون في جانب الفروع او السلوكيات. فان لم - [00:20:40](#)

يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. ومن اضل يتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ولهذا قال هنا ذلك

فادع واستقم كما امرت ولا تتبع هواه. اذا الاستقامة يقابلها اتباع الهوى. فمن اجل ان تعلم - [00:21:00](#)

ميزان الاستقامة اعرض ذلك على هواك. فاذا كان هواك على حسب ما جاء عن الله وعن رسوله فانت مستقيم. اذا خالف تعال انت لن

تتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء في الحديث لا يؤمن احدكم وان كان في ضعف لكن معناه صحيح - [00:21:20](#)

احدكم حتى يكون هواه تبعا. لما جئت به. هذه الاستقامة. والاية الثانية فادعو واستقم قراؤه فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا

تطغى. هذه تجعل كأن الاستقامة يقابلها الطغيان. والطغيان وان كان - [00:21:40](#)

من الاخلاق او جمل السلوك وهو لكنه في معناه هنا معنى واسع. كل مجاوزة فهي طغيان فان تقترب من معنى الهوى وتقترب من

معنى السحر في المخالفة. ولا تطغى والطغيان مجاوزة. كل مجاوزة طغيان - [00:22:00](#)

وان كان المفهوم القريب عند الناس ان الطغيان يعني نوعا من كبر او نوعا لكنها تعني هنا المفهوم الواسع للمجاوزة فلا تطغوا الا

تتجاوزوا. فكل مجاوزة هي مخالفة للاستقامة. اذا هذا - [00:22:20](#)

مفهوم اخر يوضح معنى الاستقامة. مخالفة للهوى واي مجاوزة فهي على النقيض من الاستقامة. والمجاوزة ايضا واسعة جدا. منها

ما هو مجاوزة صغيرة ومنها ما هو قصة كبيرة تصل الى حد الكفر نسأل الله السلامة. اذا هذا هو مفهوم الاستقامة من هذا -

[00:22:40](#)

النصوص ثم نأتي الى النصوص الاخرى في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انما الحكم هم اله واحد. فاستقيموا اليه

واستغفروه. فاستقيموا اليه واستغفروه قارن الاستقامة او طلب الاستقامة بالاستغفار. او بطلب الاستغفار. لماذا؟ لان - [00:23:10](#)

ان الاستقامة شيء عظيم. والاستقامة شيء دقيق. والاستقامة شيء واسع. وقد يعجز الانسان ان يأتي بها على وجهي في كل الاحيان.

ولهذا قورنت بالاستغفار. فالمطلوب من العبد وهذا لا مجال للتردد فيه الايمان. عقيدة وجزما بكل ما امر الله عز وجل به ورسوله -

[00:23:50](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم الاستقامة. الاستقامة احيانا قد يحصل قصور. لان النفس البشرية والله سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق

الانسان ضعيف قد يأتيه شيء من قصور وقد يعجز ان يأتي بالاستقامة على وجهه - [00:24:20](#)

ولهذا قال فاستقيموا اليه واستغفروه. طلب الاستغفار. و ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. استقيموا ولن

تحصوا يعني ان لا يخلو الانسان من تقصير مهما كان. وهذا يعرفه كل احد من نفسه. ولا - [00:24:40](#)

لكن الله سبحانه وتعالى بلطفه ورحمته وفضله ومنه وهو اعلم بما خلق وقد خلق الانسان ضعيفا حينما علم منه انه يقصر فتح له باب

الرحمة. واب المغفرة وباب التوبة. اذا الاستقامة بمعناها الواسعة. من - [00:25:10](#)

جانب الاوامر والبعد يعني النواحي قد يحصل الانسان ما يحصل من غلبة نفس وغلبة هوا وغلبة الشيطان وغلبة قراء سوء فاذا ما

زلت لا عليه ان يبادر بالعودة والاستغفار. استقيموا ولن تحصوا. سدوا وقاربوا - [00:25:30](#)

السداد مطلوب. التي هي الايمان. والمقاربة التي عند التقصير فانك قد لا تأتي بكل بكل الاوامر قد تعجز ولهذا قال اتقوا الله ما

استطعتم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:25:50](#)

ثم امرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم. فإذا سدّدوا وقاربوا السداد الذي هو تحري النهج والصواب. والطريقة الصحيحة لأبد منه لا بد أن تتحرى وأن وائي أحيان قد يكون في تحريك عجز بشري تتحرى ولا تصل - [00:26:10](#)

يكفي منك نية التحري وعدم تعمد الخطأ والعزم على الصواب على تحري الصواب. هذا كافي. سدّدوا. يعني اجتهدوا في السداد. تحروا السداد. وطبعا تحري السداد ليس فقط بالاجتهاد الشرعي تحرير السداد بسؤال العلماء. تحري السداد بتحري بالدقة في تتبع النصوص. وليس مجرد أنك تقول اجتهدت بين - [00:26:40](#)

كما أنت لم تجتهد اجتهدا حقيقيا. والله أعلم بنوع اجتهدك وأعلم بدقة تحريك فهذا بينك وبين الله. فالمطلوب منك تحري السداد. والمقاربة لأنك قد لا تحقق كل شيء. أما لماظ وأما لغلبة هوى وأما لاي سبب - [00:27:10](#)

من الأسباب والكمال لا يدركه بشر. سدّدوا وقاربوا. استقيموا ولن تحصوا إذا هذا هو الايمان. مقرونا به إقامة وهذا هو معنى الاستقامة سعة معناها وبمقابلها من الطغيان واتباع الهوى وبمقدار ما طلب من المكلف أن يأتي به في مقابل تأتي - [00:27:30](#)

أخرى في قوله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه إذا هذا نوع آخر من معاني الاستقامة. لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه على معنى أن المعول على ما في القلب. هذا أول المراحل. أن - [00:28:10](#)

الايمان صادقا وأن يكون القلب جازما. ليس عنده أي شك ليس عنده أي تردد. يقينا جازما بكل ما بلغه عن الله وعن رسوله من كتاب ومن سنة لأبد من هذا لا يمكن يصح إيمان ويستقيم إلا إذا كان القلب - [00:28:40](#)

مستقيم. لقد سبق معنا في قوله صلى الله عليه وسلم إلا وأن في الجسد مضغة. إذا صلحت صلح الجسد كله. إلا وهي القلب فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فإذا لا بد أول شيء صحة المعتقد - [00:29:00](#)

ولا يستقيم الايمان حتى يستقيم القلب. ولهذا باب البدع والمخالفات وأعمال القلوب أيضا أعمال القلوب مهمة جدا يا أخواني. وهذه قد نقف عندها وقفة أساسية جدا. أعمال القلوب مهمة بل بل عليها المدار السواق والعقاب وعليها مدار المنافسات وارتفاع الدرجات الاحباط - [00:29:20](#)

الأخرى الراوي نساء الله السلامة عن كثير من الناس عاملة ناصبة تصلع نارا حامية لأن أعمال القلوب عند متخلفة زين له سوء عمله فرأه حسنة فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا - [00:29:50](#)

هم يحسبون أنهم يحسنون صلحا. إذا الاستقامة أول شيء استقامة قلبية. أحيانا قد يكون الإنسان من المبادرين للصف الأول في الصلاة ويأتي قبل الأذان وخلف الإمام السنوات الخمس وهذا أمر حسن وهذا أمر مطلوب. وقد حث عليه الشرع لكن - [00:30:10](#)

قد يكون في قلبه دخل وقد يكون في فيه أمور قلبية تؤثر وتشوش على كثير من وقد يأتي إنسان في طرف الصف أو في الصف الثاني أو الثالث أقرب إلى الله عز وجل - [00:30:40](#)

لماذا؟ لاستقامة قلبه. وبخاصة أعمال القلوب يا أخواني أعمال دقيقة. أعمال القلوب هي التي يسلم من الرياء أعمال القلوب هي التي يصدق فيها في حب الناس في البعد عن الهوى في تحري كل ما - [00:31:00](#)

ما يقدمه لله عز وجل ما يصل به رحمه ما يبر به والديه. قضايا قلبية دقيقة لا يترقى الناس ولا يتنافس ولا الناس إلا بالأعمال القلبية لا شك الأعمال مطلوبة. وهي دليل واستقامة لكن العمل القلبي هو الذي مهم - [00:31:20](#)

من جدة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا. هذا الذي في الصف الأول إذا كان قلبه في دخل يغفل على المسلمين أو يغش في معاملاته أو في نفسه دخل - [00:31:40](#)

الجيران أو لأقاربه أو في شيء من الحسد أو في شيء من كراهية الخيل الآخرين. هذه تؤثر تأكل الحسنات تأكل الحسنات. الحسد يأكل الحسد والحسد مفهومه واسع. والحسد أنا لقلبي. الحسد - [00:32:00](#)

أظهر قد لا يظهر أبدا نساء الله السلامة. فإذا لا يستقيم إيمانه حتى يستقيم قلبه. من استقامة القلب صحته الرجاء صحة التوكل صحة الخوف صحة الانابة هذي أعمال قلبية دقيقة دقيقة يترقى بها الناس كما قلت كثير من - [00:32:20](#)

ناس يأتون بأعمال كثيرة من خير وصلاة وصدقة وصيام وزكاة وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن يخشى الإنسان إذا كان قلبه فيه

دخل هذا كله لا يساوي شيئا. اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر رياء - [00:32:40](#)

امام الناس ومن اجل ان يقال هذا هذا قوي وهذا شجاع وهذا جري وهذا ذي كذا وكذا خطيرة وكذلك الحال ان تصدق او صام او

ومن هنا يعني اول متسحر بهم النار عالم ومتصدق وقارئ القرآن - [00:33:00](#)

لماذا؟ اعمالهم كثيرة وجليلة لكن القلوب. لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. اذا هذا مفهوم دقيق من مفهوم من مفاهيم

الاستقاء. وهو تحقيق لمعنى قل امنت بالله وهذا لا يعني ان الانسان يدخله شك ويدخله وسواس ويتقاعس - [00:33:20](#)

عن الاعمال الصالحة بحجة يقول اخشى ان يكون هذا رياء لا. هذا حذر سلبي. يجب ان لن يكون حذره ايجابي. يعني حذر دافع للعمل

لا انه حذر مقعد عن العمل. ولهذا قد يسأل بعض الشباب وترد اسئلته - [00:33:50](#)

بمثل هذا يقول لا اقدم على هذا اخشى الرياء. لا هذا مدخل شيطان لا هذا ولا هذا. اعمل واجتهد في نقاء قلبك اما انك لا تعمل تخشى

ان يكون قلبك فاسدا هذا. لا حصلت لا هذا ولا هذا. فان اذا انت انهج - [00:34:10](#)

نهجا وسطا. اجتهد في العمل حتى العمل الظاهري. واجتهد في نقاء القلب لان نقاء القلب بينك وبين الله يقول لك عملك حذرية. الله

هو الذي اعمى الرياء. لكن الناس تغبطك على املك. واذا غبطوك على املك لا تكثر هذا من عاجل بشرى - [00:34:30](#)

المؤمن اذا مدحك الناس وانت لم تتعرض لمدحهم وانما هكذا سميت هذا من اجل لبس المؤمن وحينما يندبنا النبي صلى الله عليه ان

نسابق في الصف الاول ليس لاننا نرائي انا سبقت لاني ممثّل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:50](#)

يعني مسلكننا يكون وسطا. لا تأخر عن الصف الاول اقول حذرية واخشى من عمل القلب هذا غير صحيح ومن هنا تلاحظ ان الاسلام

معتدل. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها فقهاء. اما القرب فالى الله. لا تتقاعس - [00:35:10](#)

عن عدم الصالح بحجة القلب هذا ما هو صحيح هذا سلب وهذا مدخل شيطاني عريب انت اعمل واجتهد في نقاء قلبك لانك تقول

انقي قلبي اولا ثم اعمل. هذا ما هو صحيح. هذا لن تنتهي. ومثله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا يقول الانسان - [00:35:30](#)

ما امر بالمعروف ونهى عن المنكر حتى يتلقى قلبي؟ او لامر بالمعروف حتى اكون اكمل الناس؟ هذا غير صحيح. وهذا سبق ان تكلمنا

عليه لكني اتيت بهذه العبارة حتى لا يكونك تشويش ان كنا تكلمنا عن القلب ودقته وخطره وان فيه التنافس وفيه ترقى الدرجات -

[00:35:50](#)

حطب جهنم نسأل الله السلامة على حسب اعمار القلوب لكن هذا لا يعني ان الانسان يتقاعس عن العمل بمثل هذه الامور التي قد

يساء فهمها اذا لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه - [00:36:10](#)

هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان اعمال الجوارح تدل على اعمال الباطل. ايضا هذا نوع من التوازن كما قلنا انسان تقول له يا اخي

لماذا لا تصلي في المسجد؟ يقول انا اصلي لله. انا ما اجي اصليها اصلي علشانك وفي المسجد - [00:36:30](#)

نقول نقول ديننا امرنا باعمال ظاهرة لا بد ان تأتي بها. هو الذي قال صلي في المسجد مع انه هو الذي قال اياكم والرياض اخاف

عليكم الرياء ما قال ما دام اني اخاف عليكم الرياء خلوا المسجد يصلوا في البيت ابد - [00:36:50](#)

استقامة الظاهر دليل على استقامة الباطن. واستقامة الظاهر هي التي امرنا ان نتعامل بها والاسلام في الدنيا بحدود بالحدود

والزواج والعقوبات هي على اعمال الظاهر اهلا معروف النهي عن المنكر في الامور الظاهرة. اذا ظهر المنكر لابد ان نخفيه. واذا قصر

الناس في معروف لابد ان يبدونه. وان يظهروه - [00:37:10](#)

اذا قصرنا في الصلاة قصرنا في الزكاة قصرنا في صيام لابد ان يأتي النبي ويعاقبون عليه في الدنيا يعاقبهم الحاكم. ولا يقول ناس

والله نحن نصوم في بيوتنا ما ما - [00:37:40](#)

هذا غير صحيح. اذا هذا توازن حال القلب بينك وبين الله هو عمل الظاهر لابد ان تأتي به فاستقامة اللسان دليل على استقامة القلب.

العمل الصالح دليل على الايمان. ولهذا قال الله - [00:37:50](#)

عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله. لاحظ التوازن. هنا قلنا قبل قليل يعني في كلام افي ايمان قل في اعمال القلوب كلاما

شديدا قد قد لعله قد دخل بعض الوسواس في قلوب الناس لكن انما يعمر مساجد الله من امن بالله - [00:38:10](#)

في امارة المساجد بماذا؟ الصلاة والذكر وطلب العلم وقراءة القرآن التسبيح والتهليل مسجد مفتوح للناس كلهم. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوات والزكاة ولم يخش الا - [00:38:30](#)

لاحظ التوازن ولم يخش الا الله. الخشية من قلبي. لا تستطيع ان تحكم على احد ان هذا سيخشي الله باطلاق. وان كان الناس تعرف في بعض الصالحين خشيتهم لله تجده لا يكذب ولا يظلم ولا يغش ولا يأكل حق احد - [00:38:50](#)

لا شك ان هذا ما دعاه الا الخوف من الله لكن هناك امور قلبية دقيقة قد لا تعرفها. انما يعمر مساجد الله من امنت بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة - [00:39:10](#)

كلها اعمال ظاهرة ولم يخش الا الله عمل قلبي. اذا الايمان والاستقامة توازن بين المعتقد القلبي المخفي الذي بينك وبين الله هو العمل الظاهري والعمل الصالح الذي امر الانسان ان يأتي به - [00:39:20](#)

وان يعمر بهذه الدنيا ليكون سلوك الناس في هذه الدنيا سلوكا صالحا. والسلوك الصالح لابد ان يراه الناس. ومثله الحديث الآخر في اخباره صلى الله عليه وسلم انه ما من يوم الا وتقول جوارح اللسان اتق الله - [00:39:40](#)

فانما نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت ايه اعوججت. اذا اللسان هو ان يدل على خطر اللسان وعظمه ويدل كما قلنا بدلالة اوسع على ان الاعمال الصالحة دليل من دليل الاستقامة. يعني متعاكس. الايمان لابد - [00:40:00](#)

لابد ان يفرز عملا صالحا. والعمل الصالح لا بد ان يدل على استقامة قلبية. هذا هو الذي يمكن ان يقال في الموضوع هو الكلام واسع جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام. فجمع الدين كله بها - [00:40:20](#)

الكلمتين ايمان واستقامة. ايمانا وصدق معتقد وصحته واستقامة في صلاح عمله الله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول سافرت بالطائرة بعد ان لبست الاحرام بنية العمرة. كان - [00:40:40](#)

سائل امرأة تقول وانا معي العادة وعند الميقات نويت العمرة ربما امكث بمكة بعض الوقت فهل يجوز لي فيها نخلع ملابس الاحرام. والبس ملابس المعتادة حتى اطهر فاذا طهرت احرم او طهرت احرمه من جديد واطوفه واسعة - [00:41:00](#)

لا مانع الاحرام لبس بالملابس الاحرام بالنية الملابس تغير الرجل والمرأة كلهم اذا احتاج ان يغير ملابسه كما لو اتسخ او تمزق او كان لبس ملابس ثقيلة ثم دخل في ايام الشتاء فدخل فوجد مكة الجوفية معتدل فاراد - [00:41:20](#)

نتخفف من ملابسه فهذا كله ساق لان الاحرام في النية. اما الملابس فهذه تغير لا مانع من تغييرها حتى ولو احرم اوله ولو طاف وسعى بغير الملابس التي كانت عليه وقت الاحرام. يقول لنا بعض الاشخاص من السنة ترك السنة - [00:41:40](#)

السفر اي ترك الراتبة وحديث اربعة قبل الظهر واربع مائدة واربع قبل العصر ويجيدون النافلة فقط فما هو الافضل المسافر؟ نعم المسافر لا يتنفل النوافل الرواتب. وانما يأتي بالنوافل المطلقة. كصلاة الضحى - [00:42:00](#)

وصلاة الليل يأتي بها والوتر هذا لابد من المحافظة عليه حضرا وسفرا وكذلك ركعتا الفجر. راتبة الفجر عليها سفرا وحظرا اما الرواتب الاخرى اربعة الظهر واربع بعدها او ركعتان بعدها او ركعة نعم اربعا - [00:42:20](#)

قبل الظهر وركعتان بعدها واربع بعد المغرب وركعتان بعد العشاء فهذه لا يأتي بها المسافر وانما عاتبي ان النوافل الاخرى لا مانع مطلقة. يقول بعض العلماء ان جميع انواع الحقن للسام لا تفطر عدا الحقن الشرجية فقط. فالحقن - [00:42:40](#)

لا الحقن الفيتامين هذي اللي هي اللي يسموها الكبيرة هذي هذي لا هذي هذي تفطر طبعا حصل المحاليل. المحاليل الكبيرة اللي تعطى نتيجة مثلا ضعف وغزال نتيجة بعده. يعني بعض نزبه - [00:43:00](#)

ونحو ذلك هذه تفطر قطعاً جزء من لان هذه المقصود بها الغذاء. لكن الخلاف الذي اشار اليه السائل وهو فيما يتعلق بالحقن الصغيرة. سواء كان وليد او كان كعبل او نحو ذلك. وان كان الاحوط ان لا يأتيه الانسان الا ليلا اذا كان غير مضطر له - [00:43:20](#)

هل تصح صلاة المنفرد في الحرم عندما تقبل صلاته وبالاخص من النساء؟ نعم تصح ان شاء الله. وان كان عليه ان يضع سترة. عليه ان يضع سترة معي زعلان ببعثتها فهو المقصر. عليه ان يضع سترة ثم يمنع من يريد ان يمر بينه وبين سترته. اما ان يترك المجال المفتوح فان - [00:43:40](#)

ليس له عني ان يمنع الناس من المرور الا اذا وضع سترة لان المنهي عنه ان يمر الرجل بين المصلي وسترته اما انك تجعل الدنيا مفتوحة ثم تقول الناس تمر هذا ليس هذا هو المطلوب. اما اذا مر بينك وبين سترتك فتمنعه - [00:44:00](#)

طبعاً لا ينبغي للمرء ان يعتمد المرور لكن عادة المار لا يعتمد المرور. وغالباً اذا رأى سترة ما يتجاوزها فينبغي ان يلاحظ الوسط بين هذا وهذا. انت تعين الناس على الا يمر امامك بوضعك سترة - [00:44:20](#)

يذهب من وراء السترة والناس ايضاً ينبغي الا تعتمد المرور بين يدي المصلي. هل يجوز للمرأة تغطية وجهها في الصلاة داخل الحرم؟ ام يجب عليها ان لا تغطيه في الصلاة في ام لا؟ اذا كان في رجال اجانب فتغطيه والحرم طبعاً مليء اللهم الا اذا - [00:44:40](#)

كان في اخر صفوف النساء بحيث فعلاً تأمن الرجال الاجانب فلا مانع اما اذا كانت فسوق النسائية المتقدمة او يمر من عندها رجال فعليها ان تغطي وجهها ولو كانت في الصلاة. سمعت حديثاً فيما معناه ان من صلى او ادى نافلة في - [00:45:00](#)

في غيره ما معنى في حديثي هذا؟ واظنه حديث حسن ورد ان الفريضة في رمضان كسبعين فريضة ما سواه النافلة كانك من ادى سواه. والحديث طويل الحقيقة لا احفظه يقول رجل خطب امرأة وكان ينفق على ابنيها اثناء الخطبة. فلما تمت الموافقة - [00:45:20](#)

وعقد عليها وتم زفاف خلعت المرأة. فقالت انها لا تريد الرجل. فهل للرجل ان يطالب هذه النفقة هذا المهر المسمى؟ وهل هناك فرق في زكاة المرأة هي التي خلعت بنفسها ام ابوها؟ هو الذي اقامها الفسخ - [00:45:50](#)

الى اخره. هذه تعرضه على المحكمة ان شاء الله. نمحذ الفرق بين الفقير والمسكين اين احده؟ ومن تكلم به كلام والصلاة. ذكر الفقهاء في كتاب الزكاة. كثيراً ما يذكرون في كتاب الزكاة. لكن من اقربها من - [00:46:10](#)

الزكاة للشيخ القرضاوي. اخذ زكاة الشيخ يوسف القرضاوي وهو كتاب قيم جداً في باب الزكاة مجلدين جميل جداً وفيه علم كثير. وان كان له اراء على كل حال كشأن اي - [00:46:30](#)

في كاتب وباحث له اراء رجحها قد يخالفه فيها غيره. ولكنه لم يرجح ان شاذاً وان مما رجح اشياء سبقه اليها علماء. لكنه بحث في موضوع الفقير والمسكين بحثاً جيداً. وغالباً انه يحشيه - [00:46:50](#)

تلك المراجع ويمكن ان تستفيد منه في ذلك ان شاء الله. ما الفرق بين الغسل الكامل والمجزئ؟ وما صفة كل منهما ان هذا كامل وهذا مجزئ. والصفة الكامل معلوم انها اطلع احسن. الكمال اتم من الاجزاء. الاجزاء بمعنى القدر الذي تبرأ به الذمة - [00:47:10](#)

والكامل بتميز المة وزيادة بمعنى فيه مزيد وفظل وفيه مزيد اجر والغسل مجزئ هو ان الانسان يعم بدنه غسلًا فيما يتعلق وبالجنابة وفيما يتعلق بالحوض والنفاس ان يعم بدنه غسلًا. البدن والرأس اما غسل الكامل لو صفته - [00:47:30](#)

فيما يتعلق بالجنابة انه اولاً يغسل فرجيه او فرجه وما لوثه ما اصابه من اتي ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم آ يغسل يحضي على رأسه ثلاثاً ترويه ثم يغسل شقه الايمن ايضاً ثم شقه الايسر - [00:47:50](#)

ثم يغسل قدميه مكانا اخر. هذا هو صفة الكامل. اما المجزئ فان يعم بدنه غسلًا من غير نظر الى العدد ومن غير نظر الى المواضع والتنوع. من وجد بللاً بعد احتلام ولم يذكر احتلاماً. هل يجب - [00:48:20](#)

نعم اذا كان نائماً. اذا كان نائماً ووجد بللاً فانه يغتسل وان لم يذكر احتلاماً. اما اذا كان اذا كان مستيقظاً فلا. فان ماذا ينقض الوضوء فقط؟ لكنه لا يجب الغسل. اما اذا كان نائماً فنعم يجب عليه الغسل وان لم يذكر احتلاماً - [00:48:40](#)

يا اخواني احبكم في الله احبك الله الذي احببني فيه وجعلنا جميعاً ان شاء الله واخواننا من المتحابين في الله. يقولون عن القية بعد صلاة الفجر رجوع منه قليل فماذا يلزمني؟ لا يلزمك شيء. ماذا من غير اختيارك؟ فلا يلزمك شيء. سواء في خروجه او في دخول شيء في جوفك منه. كل هذا لا يضر - [00:49:00](#)

هناك اناس ينكرون الجدة على الذي يمد رجله للكعبة. لا شك ان التزام الادب في كثير من الاوضاع في الجلسات حتى مع الناس حكى مع الناس ومع اخوانك ان تلتزم الادب في الجلسة او في - [00:49:20](#)

وفي الحديث وفي النظرات وهذا من كمال الادب. وكذلك ايضاً لا شك ان احق ما الجماعة والانسان بيت الله عز وجل وشعائر الله. فان تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب. والكعبة شرفها الله من اعظم الشعائر - [00:49:40](#)

الحرص على التأدب معها لا شك انه من تعظيم شعائر الله. ولهذا يعني لا شك ان من مد رجليه فيه نحوها بقصد الالهانة فهذا خطأ عظيم. لكن عاد الانسان لا يقصد شيئا انما عنده تعب. ولهذا الاولى اذا مددت رجليك ان - [00:50:00](#)

تتحرف بها قانونا لان هذا عند الناس من ليس من الادب. فماذا انها معتبر في العرف ليس من الادب؟ فينبغي ان تبتعد فيه عن اه كل ما ينبغي ان يكرم. سواء كان كتاب الله عز وجل او الكعبة. وحتى يعني احيانا اذا كنت في جلستي محترم - [00:50:20](#)

نحو مثلا من تكرمه كابيك وعمك وشيخك وبعض الوجهاء لا لا لا يمد الانسان رجليه ولهذا ينبغي ان يلتزم في هذا وان كان اذا قصد الالهانة نسأل الله السلامة فهذا على خطر عظيم لكن اكثر الناس لا يقصد الالهانة - [00:50:40](#)

قد يكون شيخا كبيرا او متعبا او طالت جلسته فمد رجليه. فينبغي ان يحرفها قليلا. ارجو الافادة عن الحكمة في اختلاف تعدد بعد الفروض ومدى الصفوف ركعتان والظهر اربع الى اخره. كذلك حكم بعض الفروض وبعض ركعات الجهرية والسرية. والتسليم بعد انتهاء الصلاة على - [00:51:00](#)

ونسلم على هل على العقيد الرقي وعلى جارنا الى اخره. السلام تسلم على كل عبد صالح في السماء والارض تسلم على كل عبد صالح في السماء والارض بما فيهم جيرانك في الصلاة وفيهم غير ذلك. اما فيما يتعلق بتعدد الركعات - [00:51:20](#)

فهذا للعلماء كلام طويل فيها ولكن حاصله ان هذا وهذا هو الذي ينبغي ان ان هذا امر تعبدى تعبدى يعني ان الله سبحانه وتعالى امرنا ببعض اوامر قد لا تدركها عقولنا وحينما تأتي شيئا طاعة لله عز وجل ولم يدركها عقلك ولم يستحسنه - [00:51:40](#)

وعقلك بل لا اقول يستحسنون مما لم يدركه عقلك هذا يدل على غاية الخضوع والذل والانقياد والاستسلام لله عز وجل. فاذا ادبت عبادة وانت منقاد مستسلم من غير نظر الى حكمة وانما لانها جاءت من عند الله هذا قمة الايمان - [00:52:10](#)

بعض الاحكام يقود العلماء انها تعبدية. وبعضهم قد لا يستحسن البحث عن الحكمة من اجل ان ان تعبد الله طاعة وخضوعا من غير ان تجد قناعة عقلية. من غير ان تجد قناعة عقلية - [00:52:30](#)

هذا قمة وان كان لا شك ان قطعنا ديننا كله حكمة. والله سبحانه وتعالى منزّه عن العبث. وكل اوامره ونواهي كل واحدة قطعاً. والله ما خلق السماوات وما بينهم الا بالحق. ما خلقناهم لابعين. وما لو اردنا - [00:52:50](#)

لهوا لاتخذ له منا دون الله عز وجل. لكن حينما لا ندرك لا يعني انه لا يوجد حكمة انما علينا ان نعلم قطعاً ان عقولنا قاصرة. عقولنا لا تدرك كل شيء. ابدا وعاجزة - [00:53:10](#)

كما ان قوتي محدودة وقوتك محدودة قد تستطيع ان تحمل كيلو جرام او كيلوين الى عشرة الى خمسطعش الى مستحيل ان تشيل الف كيلو. ولا خمس مئة كيلو. اذا هناك حد تقف عنده قوتك - [00:53:30](#)

البدنية. كذلك بصرك تنظر الى مسافة متر مترين مئة مئتين متر بعدها تقف. اذا هناك حد لبصرك. ومثله جهدك ممكن ان تجري تأكل ركعة الى مسافة كيلو كيلوين لكن اربعة خمسة كيلو ستقف. كذلك التفكير - [00:53:50](#)

لابد ان تقف فكما ان قوتك الحسية محدودة قطعاً قوتك المعنوية محدودة وعقلك محدود اذا الى حينما لا تجد حكمة لا يعني انه لا يوجد حكمة. انما قصر عقلك عن الحكمة وهذا قد يكون شيء مقصود ايضا - [00:54:10](#)

ان تعلم عجزك وحينما تعلم عجزك حينئذ تعلم قدرك. هذا هو الذي يمكن ان يقال هنا وان كان هناك كلام علماء الحقيقة بالنسبة توزيع الركعات فيما يتعلق بالظهر والعصر اخشى ان يطول الحديث فيها ولعلي اتركها - [00:54:30](#)

الاسئلة للجسد القادمة ان شاء الله والله اعلم. صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:54:50](#)